الله تعالى اعانني عليه فاسلم بفتح الميم وفي رواية بضمها فالاول من الاسلام
والثاني من السلامة اي اسلم من كيده وعن معقل بن يسار عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل
الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم
مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كانت بتلك المنزلة وروى خولة
بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا فقال اعوذ
بكلمات الله التامات لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل وقد ذكر
القرطبي في تفسير قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
الاية انه حكي عن بعض السلف انه قال لتلميذه ما تصنع بالشيطان اذا سوى
لك الخطايا قال اجاهده قال فان عاد قال اجاهده قال هذا يطول ولكن
راية لو مررت بفحم فتبحك كلبها ومنعك من العبور ما تصنع قال
اكابده وارد عليه جهدي قال هذا يطول عليك ولكن استعذ بصاحب
الفحم يكفه عنك والمستعاذ منه الشيطان واعوانه والنفس والهوى
والدنيا واقتصر في الاستعاذة على الشيطان لان هذه الاشياء كلها
من جنوده واشياعه واتباعه يصرفها في اغوايه ووسوسته ومما
قيل في الاولياء

لي سادة من عزهم اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه

رواه البخاري وهو اصل في السلوك الى الله تعالى والوصول الى موفقه ومحبته
وطريقه الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز
اي عفى وسامح وصفح وفي رواية عفا لامتي عن الخطا هنا عن بمعنى فعل
لي اي لاجلي عن امتي اي امة الاجابة الخطا هذا يرجع الى قوله
تعالى

تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به والخطا بفتحتين مرسموز مقصور
المراد به ضد العمد وهو ان يقصد شيأ فيخالف غيرها قصد لاضد الصواب
خلافا لزاعمه لان تعمد الاثم يسمى خطا بالمعنى الثاني ولا تمكن ارادته
هنا وقديم وقرئ بهما قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا
خطأ ويطلق على الذنب ايضا قال ابو عبيدة خطاي الدين واخطائي كل شيء
عامدا او غير عامد وقال الاموي الخاطئ من فعل مثلا ينبغي والمخطئ من
اراد الصواب فصار الى غيره وفي الحديث لا يحتكر الا خاطئ وفي رواية
ان الله تجاوز لامتي عن الخطا وهي اظهر ووجه الاولى ان تجاوز ضمن
معنى ترك اي ترك لي عن امتي الخطا وقوله تجاوز لامتي الخ اي عن الاثم
فقط في الخطا والخطا بعمد وقصر وقرئ بهما في قوله تعالى ومن قتل مومنا
خطأ لان حكمه من الضمان لا يرتفع اذا الخطا والعمد في اموال الناس سواء واما
عن النسيان والاكراه فتارة عن الاثم فقط لان من حلف لا يفعل كذا ففعله
ناسيا يحنث وكذا الواكره على فعله حيث كانت الصيغة صيغة حنث وتارة
عن الاثم والحكم معا كمن اكره على الطلاق والعتق لقوله عليه الصلاة والسلام
لا طلاق في اغلاق اي اكراه وكذا على فعل المحلوف عليه حيث كانت الصيغة
صيغة بر والنسيان بكسر النون وهو ترك التفكر بلا قصد بعد
حصول العلم فان قلت اذا كان الخطا والنسيان يتجاوز عنهما لهذه الامة
فما الحكمة بالامر بالدعاء في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
فالجواب الامر للاستدامة وقد يطلق على الترك ومنه قوله تعالى نسوا
الله فنسيهم ولا تنسوا الفضل بينكم ويطلق على التاخير كقوله تعالى
ما ننسخ من اية او ننسها اي نوخرها واختلف في الخطا والنسيان
المذكورين في قوله تعالى ان نسينا او اخطانا فقيل النسيان بمعنى الترك
اي تركنا شيأ من طاعتك وقيل الذهول والخطا عن المتعمد وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)